الحقيقي لحزب الدفاع، ويقول عنه مؤرخ اجنبي انه وضع الحزب، بشكل صريح، الى جانب الحكومة ضد الثورة الفلسطينية العام ١٩٣٩، كما انه دفع الثوار الى مناطق مكشوفة اثناء قيادته لفصائل السلام مما ساعد القوات البريطانية على مطاردتهم وتكبيدهم خسائر أثرت على معنوياتهم. ونظراً لطموحاته الشخصية، فقد فكر فخري بالانشقاق عن راغب وتأليف حزب خاص به، الا انه فشل[١٦].

وأخيراً، وقف في المؤتمر الشيخ أسعد الشقيري مادحاً المندوب السامي، واصفاً إياه بصاحب القلب الرقيق والعطوف على العرب، وهاجم اللجنة التنفيذية معتبرا اياها غير موجودة، نظرا لعدم قيامها باي عمل لانها نائمة كنوم اهل الكهف[١٧].

وقد تألفت الهيئة المركزية للحزب من اثني عشر عضوا[١٨]، بينما تكونت الهيئة العامة من خمسة وثلاثين[١٩]. وقبل فض المؤتمر، ادى الحاضرون القسم التالي: «نقسم بالله تعالى على الاخلاص لحزب الدفاع الوطني ومبادئه وقواعده التي وقعت الموافقه عليها في هذا المجلس، والله على ما نقول شهيد»[٢٠].

ان اول ما يلاحظ على اهداف الحزب، انها لم تشر الى الامنية العربية بالوحدة، كما نادى بذلك الاستقلاليون او الحزب العربي وغيرهم، بالرغم من التلاقي مع بقية الاهداف[٢١].

وقد تباينت الآراء حول تأسيس حزب الدفاع الوطني، فمنها من اشار الى أن تأسيسه كان اول خطوة عملية في سبيل تنظيم الاحزاب الفلسطينية، وبالتالي الاسراع في عقد المؤتمر الثامن لبعث الحركة الوطنية الفلسطينية من جديد بشكل اقوى وانشط[٢٢]. وهناك من رأى ان حزب الدفاع جاء تكريسا للحزبية البغيضة، فقد جمع اكثر عناصر المعارضة السابقة، باستثناء عائلة الخالدي التي ساهمت في فشل راغب النشاشيبي في انتخابات رئاسة البلدية. وقد جاءت المعارضة بشكل اقوى للتعبير عن سخطها للفشل والتعويض عما فقدته، من حيث توازنها مع القوى السياسية الاخرى، فضمت من بقي مخلصا لرئيسه راغب النشاشيبي او من ربطتهم به رابطة العداء الشخصي للمفتي الاكبر الحاج امين الحسيني، وليس رابطة العقيدة وطرق التفكير[٢٣].

ان شخصيات الحزب، وقد تحدثنا عن بعضها، تنتمي الى الطبقة الاقطاعية والغنية الممثلة بأصحاب البيارات والمقاولين والتجار[٢٤]. ومن الشخصيات التي ساهمت في تأسيس الحزب وفي تمويله، فضلاً عمن ذكرنا اعلاه، السادة الحاج نمر النابلسي، عبد الرحمن التاجي، عبد المجيد يوسف العزة، عبد الرحمن الفر، عبد الرؤوف البيطار، عاصم السعيد، احمد الشكعة، الحاج عبد الرحيم النابلسي، الحاج طاهر المصري، الحاج عادل الشوا، ابناء عبد الله الصوراني، حسن صدقي الدجاني، مغنم مغنم، رشاد الشوا وعيسى العيسى[٢٥].

## اجتماعات الحزب وبياناته

اجتمعت الهيئة المركزية لحزب الدفاع برئاسة راغب النشاشيبي، واوضح بلاغها الاول أنها درست اوضاع البلاد، وقررت الاتصال ببعض الشخصيات الهامة في البلاد، لتتزود بآرائها وخبرتها، كما انها ابرقت الى المندوب السامي محتجة على قتل احد افراد عرب الزبيدات ظلما لتمسكه بارضه واعتبرته في عداد الشهداء، ثم بعثت برقية اخرى الى لجنة تأبين الامير شاكر في عمان معزية بوفاته ومبتهلة لله باسكانه فسيح جناته. كذلك، طلبت من المندوب السامي العمل لافراج مسجوني الاضطرابات من السجون[٢٦]. ان هذا البلاغ الاول الذي اصدره الحزب يعتبر